مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية العدد ٥٣المجلد ١ يناير ٢٠٢١
الموقع الاليكتروني: https://jsswh.journals.ekb.eg بريد إليكتروني: jsswh.eg@gmail.com

التدخل المهني بطريقة تنظيم المجتمع لتنمية وعى المرأة بمخاطر التطرف والإرهاب

Professional intervention in community organization to develop women's awareness of the dangers of extremism and terrorism

دكتورة / ميادة منصور عمر
أستاذ مساعد بقسم تنظيم المجتمع
المعهد العالي للخدمة الاجتماعية القاهرة

الملخص:

استهدفت هذه الدراسة اختبار فاعلية التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع في تنمية وعى المراة بمخاطر التطرف والإرهاب ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

- ما فاعلية التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع في تنمية وعى المرأة بمخاطر التطرف والإرهاب على الأفراد.
- ما فاعلية التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع في تنمية وعى المرأة بمخاطر التطرف والإرهاب على الأسرة؟
- ما فاعلية التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع في تنمية وعى المرأة بمخاطر التطرف والإرهاب على المجتمع؟
- ما فاعلية التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع في تنمية وعى المرأة بمخاطر التطرف والإرهاب على المجتمع الدولى؟

واستخدمت الباحثة الدراسة التجريبية كمنهج للدراسة وصممت تقييم تجريبي لجماعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل منهما ٢٠ إمرأة.

كما صممت برنامج للتدخل المهنى من منظور طريقة تنظيم المجتمع استمر لمدة ثلاثة شهور تم تطبيقه في اتحاد قيادات المرأة العربية. وقد توصلت الدراسة إلى إثبات صحة فرضها الرئيسى وفروضها الفرعية أى فاعلية طريقة تنظيم المجتمع في تنمية وعى المرأة بمخاطر التطرف والإرهاب على الفرد وعلى الأسرة وعلى المجتمع، كما توصلت إلى عدة توصيات في هذا الشأن.

الكلمات المفتاحية: وعى المرأة - التطرف- الإرهاب

Community organization intervention to develop the woman's awareness of dangers of extremism and terrorism

Abstract

This study aims at experiment the effectiveness of community organization method intervention in developing the woman's awareness of the dangers of extremism and terrorism. This question is branched out by the following sub-questions:

- What is the effectiveness of Community organization intervention to develop the women's awareness of the dangers of extremism and terrorism to individuals?

- What is the effectiveness of Community organization intervention to develop the women's awareness of the dangers of extremism and terrorism to the family?
- What is the effectiveness of Community organization intervention to develop the woman's awareness of the dangers of extremism and terrorism to the comunity?
- What is the effectiveness of Community organization intervention to develop the women's awareness of the dangers of extremism and terrorism to the international community?

The researcher used on experimental methodology to experiment her Hypotheses and designe and two groups on is an experimental group, the second is the controlled group each of two groups has 20 women.

The resesrcher design an intervention programe from the perspective of community organization method contin us about 3 months in Arab Woman Leadership Union.

The study results prove the validity of the hypotheses and then the effectiveness of community organization intervention to develop the woman's awareness of dangers of extremism and terrorism on the individuals, families and community.

Keywords: Woman's Awareness - Extremism- Terrorism

مقدمة البحث:

عاشت وتعيش مصرنا العزيزة في السنوات القليلة الماضية أحداثًا ومشكلات قومية كمشكلة الإرهاب والتطرف التى روعت أمن المواطنين وسلامتهم. الأمر الذى يجب أن تتجه المجتمعات إلى البحث عن وسيلة للخروج من هذه الأزمات وتحقيق السلام الاجتماعى في المجتمع (شحاته، ٢٠١٨).

وبالتالى سادت ثقافات غربية في المجتمع في عدم قبول الأمر ورفضه وفرض الرأى بالقوة وأحيانًا قوة السلاح وغياب قيم الحوار المجتمعى وغياب قيم التنمية الثقافية والاجتماعية والدينية ومن ثم تم تهديد البناء الاجتماعى للمجتمع بالإنهيار مما يعكس الحاجة إلى بناء السلام الاجتماعى في المجتمع وبناء ثقافة السلام وتشكيل مواطنة جديدة تتجه إلى المستقبل فترسخ تنمية الوعى الاجتماعى والإنتماء وتنمية الوعى السياسى والفكرى.

قد يكون من أوجب الواجبات علينا فيما تشهده منطقتنا على كل الساحات السياسية والاقتصادية والأمنية والاجتماعية والثقافية، أن تحصن المنظومة الاجتماعية لبناء القوة اللازمة لأن التركيز الأساسى ينصب على مواطن القوة الكامنة في البشر (مصطفي وآخرون، ٢٠٠٥).

ينشأ الإرهاب في فترات التغيرات والتحولات الاجتماعية الجذرية والسريعة، وذلك بسبب حدوث اضطربات اجتماعية واقتصادية وسياسية وتطلعات مستقبله، ويرجع لأسباب متعددة ومتنوعة من فقر وجهل وعدم مساواة وغياب التفاهم والحوار الديمقراطى، كما تعتبر الحروب والمنازعات الأهلية أهم أسباب انفجار الإرهاب (الحيدرى، ٢٠١٥، ص ٣٥) ويرجع أيضًا إلى عدم وجود تعليم دينى في بعض المجتمعات الإسلامية، وإساءة استخدام الطريقة والأسلوب التعليمى المتعلق بالثقافة الدينية، والجهل من الدين والفقه في العصر ومتطلباته(Abualola, 2013, P. 46) .

لهذا يمكن القول أن العنصر البشرى أساس كل تقدم في المجتمع. وكلما كان هذا العنصر البشرى أكثر معرفة ومهارة وخبرة وإدراك كلما كان أدائه لدوره أكثر تأثيرًا في المجتمع. لذا كان حرص المنظمات على الاهتمام بالعنصر البشرى وتدريبه باستمرار والعمل على رفع مستوى الوعى باعتباره من أهم عناصرها (شحاته، ١٩٩٧).

يعتبر الإرهاب والتطرف أخطر ظاهرة يعيشها العالم حاليًا، ويتعرض المجتمع المصرى اليوم لمجموعة من المتغيرات المحلية والاقليمية والدولية التى أفرزت مجموعة هائلة من التحديات والمشكلات لعل أخطرها الإرهاب والتطرف، ولكن المشكلة الخطيرة التى باتت تهدد كيان المجتمع المصرى وتعصف بمستقبل الأجيال القادمة (حبيب، ٢٠١٩، ص ٩).

وانطلاقًا من دور منظمات المجتمع المدنى للمساهمة في مواجهة القضايا التى تهم الوطن كان لزامًا أن نتناول دور المرأة المصرية في مواجهة التحدى الأكبر الذى يواجه مصر والذى يسعى لتدمير الوطن ويعطل جهود التنمية والبناء ويشيع الخوف والفتنة بين مواطنيه.

كانت ومازالت المرأة جزءًا فاعلاً في صناعة حاضر الوطن ومستقبله ويذكرنا التاريخ بأن المرأة كان لها حضور مما يتطلب تعزيز دور المرأة في المشاركة المجتمعية، وتكتسب المرأة أهمية هذه المشاركة من حيث كونها شريحة كبيرة لتنمية الوعى بخطورة التطرف والإرهاب.

وتعد المرأة الركيزة والدعامة التى تعتمد عليها المجتمعات والأمم فهذه الفئة هى قوة وتقدم هذه الأمم وتلك المجتمعات لمواجهة ظاهرة التطرف والإرهاب من خلال نشر ثقافة الوعى وبناء السلام للمشاركة بالنهوض بالمجتمع ومواكبة التقدم. (المجلس القومى للمرأة، ٢٠١٦)

وفى إطار ما تقدم يمكن تناول أبرز الدراسات التى تم الوصول إليها وترتبط بصورة وغير مباشرة بموضوع الدراسة وذلك على النحو التالى:

وتشير دراسة Salman (2013) إلى أن المواقف الدينية الإيجابية في المجتمع يمكن أن تساهم في مكافحة الإرهاب، وأن الاستثمار في برامج حقوق المرأة، وتعزيز التسامح الديني، وتوفير الخدمات الاجتماعية للفئات التي تستحق كحل سيأسى غير مباشر للحد من الظروف التي تعزز الإرهاب.

تبين دراسة سايا Saiya (2013) إن الإرهاب الديني ليس ناتجًا عن الفقر أو الاغتراب النفسي أو الاحتلال الأجنبي، بل هو نتيجة طبيعية للدول التى تقمع الحقوق الدينية والسياسية للجماعات الدينية وللأفراد، فعندما يحد الناس المتدينون دينيًا أنفسهم مستبعدين ومهمشين من خلال القانون والقمع، يحاولون تحقيق أهدافهم من خلال ممارسة العنف ضد الدولة أو النظام القائم، وبالتالي فإن الدول التى تحمى الحقوق تقلل بشكل واضح من ممارسة العنف الديني.

استهدفت دراسة جيوفانا Giovanna (2014) تحليل تأثير سياسات مكافحة الإرهاب على قدرة المنظمات الإنسانية على تنفيذ المساعدات الإنسانية المبدئية، خاصة بالنسبة للأطفال كمجموعة مستفيدة، أثناء الأزمات الإنسانية. وتستكشف هذه الديناميكيات من خلال تحليل دراسة حالة عن الصومال وسوريا، مع التركيز بشكل خاص على تأثير سياسات الولايات المتحدة لمكافحة الإرهاب، بعد عام ٢٠٠٠، وتوصلت لحلول سياسية وبرنامجيه محتملة للتوترات التي نشأت عند تقاطع المساعدات الإنسانية المبدئية وسياسات مكافحة الإرهاب.

وتشير دراسة سينبسون Simpson (2014) أن العنف الإرهابي من خلال نظرية الحركة الاجتماعية من أجل محاولة فهم ظاهرة الإرهاب ليس من منظور سيأسى فقط، بل من منظور اجتماعي أيضًا. هذا ويمكن فهم ظاهرة الإرهاب من خلال الأبعاد التالية: الإرهاب هو سلوك عنيف وخطير خارج نطاق القانون، الإرهاب المحلي مرتبط بشكل أو بآخر بالإرهاب الدولي، الفساد والإرهاب هما مسارين مزدوجين لتحقيق الأهداف غير المشروعة، النظم الديكتاتورية والدول القمعية يزداد بها الإرهاب، وتوصى بإجراء المزيد من البحوث والدراسات التى تحاول تفسير ظاهرة الإرهاب والتنبؤ بها.

استهدفت دراسة أحمد (٢٠١٥) تحديد أهم العوامل الاجتماعية لظاهرة الإرهاب في المجتمع المصري، وتوصلت إلى أن العوامل الأسرية احتلت المرتبة الأولى بما تمثله من التفكك الأسرى والعنف الأسرى وهجرة رب الأسرة، ويليها الإقصاء الاجتماعي.

استهدفت دراسة عبيد (٢٠١٥) تحديد المتطلبات المهارية للاختصاصيين الاجتماعيين المتعلمين مع ضحايا الأفكار المتطرفة وشملت مهارات (دراسة الحالة وتحديد النصية، المواجهة، تكوين العلاقة المهنية واستخدام الاختصاصي لقدراته الشخصية)، وكشفت الدراسة عن محددات الحس المهارى وعوامل تنميته للممارسين المهنيين.

استهدفت دراسة جمال الدين (٢٠١٦) رؤية استراتيجية لدور منظمات المجتمع المدني في تعزيز الأمن الفكري للشباب، وتوصلت إلى أن دعم نقاط القوة وتقليل نقاط الضعف ببرامج منظمات المجتمع المدني قد يسهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب.

استهدفت دراسة محمد (٢٠١٦) التعرف على دور وسائل الإعلام في مكافحة الإرهاب والتطرف، وتبصير الرأي العام بأن الإرهاب يستهدف ترويع الأمنين، وسفك دماء الأبرياء، وتدمير المنشآت الحيوية، واستهدفت كذلك تكوين رأى عام مناهض للغلو والتطرف بصوره المختلفة، واقترحت وضع آليات واستراتيجيات عملية لمواجهة طوفان الإرهاب والتطرف والحد منه ومتابعته والقضاء عليه.

توصلت دراسة السيد (٢٠١٦) إلى أن فقر الأسرة الاقتصادي وعدم إصدار التشريعات الكافية وقلة الكوادر البشرية، وضعف دور الإعلام، وضعف دور مؤسسات المجتمع المدني، وضعف المجهود الشعبي أدى إلى انتشار التطرف والإرهاب، ووصى بالبحث المتعمق، وتأكيد العمل العربي المشترك، ووجود خلفية معرفية متكاملة عن المتغيرات المستقبلية المتوقعة في مصر والدول العربية، ووضع تشريعات قوية في التعامل مع الإرهابيين، وإحياء دور العلماء، ونشر الفكر الوسطى، وتطوير مستمر للبرامج والمناهج التعليمية، خلق الوعى الجماهيري، العمل على زيادة دخل الفرد، ترسيخ الهوية الثقافية للشخصية العربية، وتفعيل دور منظمات المجتمع المدني والجمعيات الأهلية لمقاومة التطرف والإرهاب.

استهدفت دراسة عبد المؤمن (٢٠١٧) الوقوف على العوامل التى تعوق تحقيق الأمن الفكري للنشء، وتحديد دور مهنة الخدمة الاجتماعية لتحقيق الأمن الفكري للنشء، وتوصلت لتعريف الأمن الفكري بأنه حفظ وسلامة فكر الطفل وعقله من البعد عن الوسطية والانحراف عن الاعتدال في فهمه لكل أمر حياته، وعدم الغلو، وأن يعيش في وطن آمن مطمئن على ثقافته ومعتقداته الدينية.

استهدفت دراسة صلاح (٢٠١٧) أولويات البحث الرئيسية في مجال الإرهاب، سياسات الرعاية الاجتماعية في سياق التخصصات، وتوصلت إلى أن دراسة الإرهاب تشمل مختلف التخصصات مثل دراسة الإرهاب من منظور ديني وسيأسى واقتصادي

واجتماعي... وغيرها من التخصصات، ونتيجة لذلك يمكن تفسير الإرهاب في أطر مختلفة وبشكل أفضل، واهتمت الدراسة بسياسات الرعاية الاجتماعية في بعض من هذه التخصصات.

استهدفت دراسة عبد المقصود (٢٠١٧) فاعلية برنامج مقترح في تنمية وعى المرأة المعيلة بأخطار التطرف الفكري والإرهابي، وتوصلت لوجود علاقة بين البرنامج وتنمية الوعي لدى المرأة المعيلة بأخطار التطرف الفكري السياسي، والاقتصادي، والاجتماعي والديني، والإرهاب، فاعلية البرنامج في تنمية وعى أفراد أسرة المرأة المعيلة بأخطار التطرف الفكري والإرهاب.

توصلت دراسة مخلف (٢٠١٧) إلى أن دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الإرهاب من وجهة نظر المغردين في دول مجلس التعاون الخليجي العربي كان متوسطًا، وأن الذكور يتأثرون بالأفكار الإرهابية والمتطرفة أكثر من الإناث، وأن سكان المدينة أكثر استخدامًا لشبكات التواصل الاجتماعي، مقارنة مع أقرأناهم، وتوصى بتحسين السياسات الرامية لأجل الحد من نشر الأفكار الإرهابية عبر هذه الشبكات.

تناولت دراسة أحمد (٢٠١٧) أشكال الإرهاب ومظاهره المختلفة في بعض الدول النامية والمتقدمة من خلال صور لنماذج الإرهاب في الدول النامية، الحرب على أفغانستان وعلى العراق، والدول المتقدمة ، ثم تناولت الدراسة العنف، تعريف العنف وأنواعه، وأسبابه، والعنف السياسي ثم العنف الديني، ثم تناولت الاستراتيجية الأمريكية تجاه ثورات الربيع العربي والموقف الأمريكي من ثورات الربيع العربي، وتوصلت إلى أن هناك علاقة بين الإرهاب والعنف السياسي في كل من الدول النامية والمتقدمة.

استهدفت دراسة Pamela (2017) الموجة الدينية طويلة الأمد للإرهاب، وتحلل الدراسة العناصر التي من المتوقع أن تطيل موجة الإرهاب الديني بدءًا مع تقييم تاريخ الإرهاب الدولي، وتوصلت إلى أن الموجة الدينية للإرهاب مازالت تسيطر على الإرهاب الحديث وتشكل تهديدات عبر الوطنية.

استهدفت دراسة Zachary (2017) التغطية الإعلامية للإرهاب في الولايات المتحدة بين ١٢ سبتمبر ٢٠٠١ و٣١ ديسمبر ٢٠١٥، حيث تؤدى التغطية الإعلامية للهجمات الإرهابية دورًا هامًا في تشكيل فهم الجمهور للإرهاب، وتشير الدراسة إلى أن تغطية الحوادث الجهادية تميل إلى تقديمها على أنها دولية حتى عندما يكون الجناة محليون.

استهدفت دراسة لي Lee, (2017) البحث في العلاقة بين دعم الشعب والسلام واللامبالاة، وتوصلت إلى أن النرجسية، والمجتمعية كانت مرتبطة بالإدانة الدينية وسوء

الدقة الدينية، وعلى الرغم من أن النرجسية (الوجدانية) الضخمة لم تمتد لدعم العنف، إلا أن النرجسية الجماعية قد فعلت ذلك، وللنرجسية الجماعية صلة مباشرة بدعم العنف، في حين أن العلاقة بين النرجسية الطائفية والدعم للعنف توسطت بشكل كامل من التدين الداخلي والخارجي، ومن المثير للاهتمام المعرفة الدينية السيئة، والإفراط في إذكاء الدين الذى ليس هو الخاص بك، وبالتالي توقع الدعم للعنف. وناقشت الدراسة الاستخدام الملائم لنظرية الكشف عن الإشارات لقياس الإزعاج الديني.

استهدفت دراسة عبد الكريم (٢٠١٨) تحديد دور مهنة الخدمة الاجتماعية من منظور الممارسة العامة بأندية الدفاع الاجتماعي في مكافحة الإرهاب، معوقات الدور، وتقديم مقترحات وتوصيات لتفعيل هذا الدور ومنها: ضرورة تأهيل الأخصائيين الاجتماعيين كبير في مكافحة الإرهاب بالتعاون مع الجامعات العربية الأخرى وأيضًا بالتعاون مع الوزارات ومؤسسات المجتمع المدني من أجل مكافحة الإرهاب، ووصت بضرورة انخراط الشباب في دراسة ظاهرة الإرهاب كجزء من المنهج الدراسي، وتنمية روح المواطنة والولاء والانتماء والعروبة لدى الشباب لتحصين الشباب من الانحراف والتطرف والإرهاب.

هدفت دراسة أبو النصر (٢٠١٨) إلى تقديم عدد من التوصيات والمقترحات بشأن توعية وحماية الشباب من مخاطر التطرف والإرهاب للاسترشاد بها في عملية مواجهة الانحراف الفكري والسلوكي لدى الشباب، وتقديم عدد من التوصيات والمقترحات بشأن دور مهنة الخدمة الاجتماعية في مكافحة ظاهرة الإرهاب على مستوى الوقاية والعلاجي.

استهدفت دراسة مصيلحي (٢٠١٨) برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لوقاية الشباب الجامعي من جرائم الإرهاب الإلكتروني، وتوصلت لتحديد دور مقترح للأخصائي الاجتماعي كممارس عام لوقاية الشباب الجامعي من جرائم الإرهاب الإلكتروني، ووصت بتفعيل دور اتحاد الطلاب، وتوظيف الأنشطة الطلابية، وتنظيم المعسكرات، وفتح قنوات الاتصال والحوار مع الشباب وإعداد اللوحات الإرشادية والمناقشات الجماعية وإدراج قضايا الإرهاب والتطرف ضمن خطة الأنشطة الطلابية للوقاية من الجرائم الإلكترونية.

استهدفت دراسة على (٢٠١٨) ظاهرة الإرهاب الدولي وتأثيرها على الأمن القومي المصري بعد ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣، وتوصلت الدراسة إلى أنه بعد الثورات العربية أصبح الإرهاب الدولي ظاهرة خطيرة تمارس تأثيرا واضحًا على كافة نواحي الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية بل وعلى الدول ككيانات سياسية قابلة للاستمرار،

وفى مصر (وبعد ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣) تفاقمت الظاهرة وأضحت البلاد تشهد حوادث إرهابية شبه يومية تؤثر بشكل مباشر على الأمن القومي المصري، حيث تحاول قوى الإرهاب ضرب القيم الأساسية للدولة والمجتمع، وهو ما يحتاج عملاً وجهد كبيرين من قبل الدولة والمجتمع معًا من أجل التخفيف من تداعيات الظاهرة والتغلب عليها ، وبالتالي سيكون من الأهمية بمكان التوصل إلى التوصيف الدقيق لأثار ظاهرة الإرهاب الدولي على الأمن القومي المصري في تلك الفترة الهامة من تاريخ مصر. للوصول استراتيجية متكاملة لمواجهتها والتغلب عليها.

استهدفت دراسة بن على (٢٠١٨) التصدي لظاهرة الإرهاب في الفقه الإسلامي، دراسة مقارنة، وتوصلت إلى أن ظاهرة الإرهاب لم تقتصر على أمة أو شعب من الشعوب حيث أنها شملت العالم بأسره وعلى مر العصور، ولم تكن مرتبطة بدين من الأديان إلا أن الأديان وعلى مر العصور ثم استغلالها كغطاء للممارسات الإرهابية ولم تخل منه أمة أو شعب ولم يكن الدين بحد ذاته دافعًا من دوافع الإرهاب أو أحد أسبابه وإنما كان أبناء الديانات ضحية الإرهاب.

استهدفت دراسة كامل (٢٠١٩) معالجة المواقع الإلكترونية للصحف الخاصة للأحداث الإرهابية في بعض دول العالم الثالث واستخدمت منهجية المسح لتحليل محتوى المواد المنشورة، والأسئلة، وتوصلت إلى أن جميع مواقع الدراسة أعطت قضية الإرهاب أهمية كبيرة، حيث خصصت العدد الكافي من المواد الإعلامية عن الإرهاب خلال فترة الدراسة، كما تبنت مواقع الأخبار قيد الدراسة عناوين رئيسية موسعة، مما يدل على اهتمام المواقع بقضايا الإرهاب، واهتمت أيضًا بنشر الصور المتعلقة بالإرهاب، حيث أن أغلبية المواد الإعلامية مصحوبة بمواد مصورة، ونشرت مواقع الدارسة معظم المقالات المتعلقة بالإرهاب في الروابط الداخلية، وعلى الصحف الرئيسية، واعتمدت المواد الصحفية حول الإرهاب على مصادر عديدة كانت منها وكالات الأنباء ومحرري المواقع.

ثانيًا: مشكلة البحث:

اتضح من الدراسات السابقة والإطار النظري للدراسة وانتشار ظاهرة التطرف والإرهاب على مستوى العالم وفى بلادنا مصر وتبين تعدد أسبابه إلا أن من المخاطر المترتبة عليه، مخاطر جسيمة جدًا سواء كانت على الفرد أو على الأسرة أو على الدولة أو حتى على المجتمع الدولي والذي تتراوح ما بين إشاعة الزعر والخوف وتخريب الممتلكات إلى فقد الكثير من الناس لحياتهم. كما اتضح أيضًا أن الجهود الأمنية لا تكفي لمواجهة هذه الظاهرة، وإنما يجب أن تتكاتف كل مؤسسات الدولة وخاصة المؤسسات التربوية لتنمية

الوعى بمخاطر التطرف والإرهاب والمرأة هي الأم والمربية والتي يقع عليها عبء تنشأ أبنائها إذا كانت تتحلى بالمعرفة والوعى أدى إلى غرس ذلك في نفوس أولادها وسائر أفراد أسرتها.

كما اتضح أيضًا فعالية طريقة تنظيم المجتمع في التصدي لعلاج ومواجهة الكثير من المشكلات المجتمعية، فإن التدخل المهني للطريقة نجح في تنمية الوعى والمسئولية الاجتماعية بين فئات كثيرة لذلك تتجه هذه الدراسة إلى التدخل المهني ببرنامج من منظور طريقة تنظيم المجتمع لتنمية وعى المرأة بمخاطر التطرف والإرهاب.

ويمكن صياغة مشكلة البحث في شكل تساؤل رئيسى مؤداه "ما فعالية برنامج التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع في تنمية وعى المرأة بمخاطر التطرف والإرهاب"، ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

- ما فاعلية التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع في تنمية وعى المرأة بمخاطر التطرف والإرهاب على الأفراد.
- ما فاعلية التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع في تنمية وعى المرأة بمخاطر التطرف والإرهاب على الأسرة؟
- ما فاعلية التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع في تنمية وعى المرأة بمخاطر التطرف والإرهاب على الدولة؟
- ما فاعلية التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع في تنمية وعى المرأة بمخاطر التطرف والإرهاب على المجتمع الدولي؟

ثالثًا: أهمية الدراسة:

١- إن ظاهرة الإرهاب هى ظاهرة شديدة التعقيد ومتعددة الأبعاد ولا يفيد التعامل معها بشكل موسمي كرد فعل لوقوع أحداث إرهابية وإنما يجب التعامل معها بشكل مستمر يحدث معه تراكم يؤدى في الأمد المتوسط أو الطويل إلى تقلص الظاهرة.

٢- إن قضية الإرهاب لها ابعاد دولية وإقليمية وهو ما يُضفى مزيد من التعقيد عليها، ويجعل من الضروري الاستفادة من الخبرات الدولية والإقليمية، مع ضرورة الخروج بحلول ذات نكهة وطنية ومحلية تتوافق مع الواقع المصري.

٣- عقد شراكات حقيقية مع المنظمات النسائية لدور المرأة في مكافحة الإرهاب والتطور.

٤- إشراك المرأة بشكل فعال في جميع مراحل صنع وتنفيذ وتقييم استراتيجيات وسياسات وتدابير لمكافحة الإرهاب والتطرف.

٥- الحاجة إلى مزيد من الدراسات عن دور طريقة تنظيم المجتمع في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف.

٦- توعية المرأة بكافة الجوانب القيمية والمعرفية والمهارية لمواجهة ظاهرة التطرف والإرهاب سينعكس بلا شك ايجابيًا عليها وعلى أفراد أسرتها والمجتمع من أجل تنشئة أولادها تنشئة سليمة.

رابعًا: أهداف الدراسة:

١- اختبار فعالية التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع في تنمية وعى المرأة بمخاطر التطرف والإرهاب.

٢- التوصل إلى بعض المؤشرات التي قد تساهم في مواجهة ظاهرة التطرف والإرهاب.

خامسًا: فروض الدراسة

الفرض الرئيسى:

توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع وتنمية وعى المرأة بمخاطر التطرف والإرهاب.

ويتفرع من هذا الفرض الرئيسى الفروض الفرعية التالية:

١- توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع وتنمية وعى المرأة بمخاطر التطرف والإرهاب على الفرد.

٢- توجد علاقة إيجابية ذات إحصائية بين التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع وتنمية وعى المرأة بمخاطر التطرف والإرهاب على الأسرة.

٣- توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع وتنمية وعى المرأة بمخاطر التطرف والإرهاب على المجتمع.

٤- توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع وتنمية وعى المرأة بمخاطر التطرف والإرهاب على المجتمع الدولي.

سادسًا: مفاهيم الدراسة والموجات النظرية:

١) مفهوم الإرهاب:

الإرهاب هو عبارة عن مجموعة من الدوافع والأفعال الانحرافية والإجرامية المضادة للمجتمع والتي يقوم بها إما الأفراد أو الجماعات أو المنظمات بهدف تغيير النظم الاجتماعية القائمة في المجتمع وزعزعة الأمن السياسي داخل المجتمع، وإحداث الرعب والتخويف لوحدات الإنسانية "للفرد – الجماعة – المجتمع) (حسن، ٢٠١٠، ص ١٥).

يعرف الإرهاب اصطلاحًا بأنه انحراف فكرى وسلوكي يتم من خلاله استخدام القوة أو العنف أو التهديد أو الترويع يقوم به فرد أو جماعة أو منظمة أو دولة بهدف الإخلال بالنظام العام أو تعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر وبث الرعب فيه بغية تحقيق أهداف لا تجيزها القوانين المحلية أو الدولية (أبو النصر، النجار، ٢٠١٩، ص ١٦).

ايضًا الإرهاب يعرف بأنه: الاستخدام العشوائي للعنف من أجل نشر الخوف والذعر بين الأفراد والمجتمعات لزعزعة ثقتهم في الحكومات وبالتالي إجبار الحكومات والمجتمعات على تحقيق أهدافها السياسية (sutalan, 2008, P. 1).

وفى ضوء ما سبق يمكن للباحثة أن تضع تعريفًا للإرهاب وفقًا للدراسة على النحو التالي:

١- الإرهاب هو السلوكيات أو الأفعال أو التصرفات المنحرفة والمتطرفة التي يقوم بها فرد أو جماعة أو منظمة نحو المجتمع.
٢- إنه عمل إجرامي يتم خارج القوانين المحلية والدولية ولا تقره أية أعراف أو مبادئ.
٣- الانحراف الفكري الذي يدفعهم لارتكاب سلوكيات إجرامية وعدوانية وعنيفة ومفسدة ومتطرفة.
٤- أنه عمل يتسم بالعنف الشديد واستخدام القوة المفرطة في تحقيق أهدافه.
٥- الهدف منه بث الرعب والخوف والفزع في نفوس المواطنين الآمنين أى ترويعهم لتحقيق أهداف سياسية معينة أو الاستيلاء على الحكم.
٦- ينتج عنه تعريض حياة الناس للخطر وتعريض الممتلكات العامة والخاصة للدمار وإلحاق الضرر بالمرافق والمؤسسات العامة والخاصة والاستيلاء عليها.

آثار الإرهاب على الفرد والأسرة والدولة والمجتمع الدولي:

انعكاسات الإرهاب على الفرد: يهدد الإرهاب أمن واستقرار الأفراد، كما يهدد أرواحهم وممتلكاتهم ، مما يؤدى إلى ضعف انتماء الفرد لوطنه وضعف ثقته في المسئولين عنه. المعاملة القاسية والوحشية والتعرض للتعذيب لمن يقمون في أيد الإرهابيون، إصابة الكثير من الأفراد وخاصة الأطفال بالاضطراب النفسي، وانتهاك الحقوق الإنسانية للإنسان كحقه في الحياة والحرية والتنقل.

انعكاسات الإرهاب على الأسرة: يعد الأمن والاستقرار بالمجتمع الذى تنتمى إليه الأسرة من أهم وأبرز عوامل نجاح الأسرة واستمرارها لذلك فهو ضرورة لبقائها واستمرارها ونستطيع توضيح انعكاسات الإرهاب على الأسرة **كما يلى:**

١- انعكاس الإرهاب على اشباع حاجات أفراد الأسرة.
٢- انعكاس الإرهاب على الأداء التربوي للأسرة.
٣- انعكاس الإرهاب على الصحة النفسية لأفراد الأسرة.

انعكاسات آثار الإرهاب والتطرف على الدول من تعريض الاستقرار والأمن في الدولة للخطر:

- الانفلات الأمني. - الخسائر المادية والاقتصادية للدولة.
- التدخل في الشئون الداخلية للدول. - التأثير السلبي على القيم الاجتماعية.
- انتشار الجماعات المتطرفة.

انعكاسات آثار الإرهاب والتطرف على المجتمع الدولي:

- طرق ومبادئ القانون الدولي. - انتهاك حقوق الإنسان.
- التأثير السلبي على العلاقات الدولية وتزايد النشاط الإجرامي على المستوى العالمي.
- انتشار الشبكات الإرهابية الدولية (شحاته، ٢٠١٨).

٢) مفهوم التطرف:

التطرف هو انتهاك للقيم الاجتماعية والسياسية القائمة والأيديولوجية السائدة في المجتمع (عبد الحميد، ١٩٩٧).

كما يعرف التطرف بأنه مجاوز الحد من قبل أفراد أو جماعات والخروج عن القصد، المصحوب باللغو المظهري بشكل في الدين، مع الانعزال عن الجماعة وتكفيرها، وإباحة مواجهة الرموز الاجتماعية بالقوة. ومن مظاهر التطرف التعصب للرأي وإلزام الناس بما لم يفرض عليهم، وعدم الاعتراف بالرأي الآخر، والتشدد في غير محله بالغلظة والخشونة، وسوء الظن بالناس، وعدم التسامح، والنظرة التآمرية، والعدوانية، والسقوط في هاوية التكفير (بنت عبد العزيز، والحسيني، ٢٠١٧).

كما يعرف التطرف بأنه: ما خرج عن المألوف عقيديًا واجتماعيًا وفكريًا لدى أفراد المجتمع وجماعاته والتعصب للرأي واحد، أو استنتاج خاطئ والمبالغة في السلوك الناتج عن هذا التعصب أو التطرف في الفكر (السكرى، ٢٠٠٨).

ومن خلاصة ما سبق يمكن القول:

١- أن التطرف لفظ معياري يعنى مخالفة الخط العام أو السوي والذى يحدده التقاليد والأعراف والمعايير القانونية والدينية السائدة في المجتمع الأمر الذى يجعل مفهومه محل اختلاف بين المجتمعات، فالبيئة المرنة قد ترى المشروعية في تصرفات معينة بينما المتشددة تراها عكس ذلك.

٢- ومن الناحية الاجتماعية يقصد به البعد عن الخط السوى للمجتمع أى البعد عن مثل وتقاليد وعادات المجتمع سواء كان هذا البعد يميناً أو يسارًا سلبًا أو إيجابًا.

٣- ومن الناحية القانونية يعنى الخروج أو الانحراف عن الضوابط الاجتماعية أو القانونية التى تحكم سلوك الأفراد في المجتمع، وهذا الخروج يتفاوت بين فعل يستنكره المجتمع إلى فعل يشكل جريمة تقع تحت طائلة القانون.

٣) مفهوم تنمية الوعى:

الوعي في اللغة حفظ الشيء ووعى الشيء أي يعيه وعيًا، واوعاه أى حفظه وفهمه وقبله فهو واع. (المعجم الوجيز، ١٩٩٤)

وفى المعنى الاصطلاحي فقد عرف (Bellotti, 2007) الوعي على أنه حالة الفهم والشعور الداخلي للفرد يمكنه من التعامل مع المواقف والأحداث، ويحدث الوعي من خلال المشاعر والأحاسيس والسلوكيات التي تصدر عن الفرد نتيجة لتفاعلاته مع الغير. وذكرها (Barker, 1987) على أنها ذلك الجزء من العقل الذى يتوسط بين البيئة والمشاعر والأفكار.

والوعي طبقًا للدراسة الحالية هي المكونات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن متابعة المرأة لمخاطر التطرف والإرهاب.

وتنمية الوعي هي تزويد المرأة بكل ما يتعلق بالإرهاب من معارف ومعلومات وخبرات ومهارات ومشاعر وعواطف وما يترتب على ذلك من سلوكيات وأدوار فعلية تقوم بها المرأة للوقاية من مخاطر الإرهاب والتطرف.

المفهوم الإجرائي لتنمية وعى المرأة:

١- فهم وإدراك المرأة لمخاطر الإرهاب والتطرف نفسيًا واجتماعيًا واقتصاديًا وصحيًا.

٢- فهم وإدراك المرأة لآثار الإرهاب والتطرف على مستوى الأفراد والأسرة والمجتمع المحلي والمجتمع الدولي.

٣- احساس المرأة بالمسئولية الاجتماعية لوقاية الأبناء من التطرف والإرهاب.

٤- فهم وإدراك المرأة للتسامح الديني وقبول الآخر لأخذ سبل الوقاية من التطرف والإرهاب.

٥- إكساب وتزويد المرأة بالمهارات والمعارف الوقائية التي تساعدها على تجنب الوقوع في المشكلة.

٦- تنمية الوعي بمخاطر الارهاب والتطرف وهو ما يقيسه المقياس الذي أعدته الباحثة

وبالنظر إلى برنامج التدخل المهني من خلال نموذج الخطر والمرونة أحد النماذج الحديثة لطريقة تنظيم المجتمع للوقاية من التطرف والإرهاب يمكن تحديد كل من عاملى الخطر والحماية والمرونة

قدم هذا المنظور مارك فرازر وزملاؤه .Frazer et, al وعبروا عنه بأنه منظور المرونة في محيط الخطر أي تسهيل عملية التكيف عندما يحدث تغيير طارئ واستعادة النشاط بعد حدوث حادث مروع.(Karen, 2001)

١-عامل الخطر: يزيد عامل الخطر من احتمالية وقوع أحداث سلبية مستقبلية حيث أن وجود شخص ما محاط بمجموعة من الأفراد ذوي الفكر المتشدد دينيًا والمتطرف اجتماعيًا مع وجوده في حالة عوز وفقر مع قلة الوعى بالمواطنة واحترام الآخر وتقديره وتقبل التنوع والاختلاف الإنساني فإن ذلك قد يدفع به إلى التطرف الفكري أو الديني وفي مرحلة ما يخرج هذا الفكر إلى حيز الوجود ويتحول إلى حوادث إرهابية.

٢- عامل الحماية: عامل الحماية يؤدى إلى خفض هذه الاحتمالية أى ضعف الوصول إلى التطرف من ثم إلى ارتكاب الحوادث الإرهابية وتكمن عوامل الحياة في عوامل التربية والثقافة وشغل أوقات الفراغ وإشباع حاجات الأفراد بطريقة سليمة والتربية على الديمقراطية وغيرها من الإجراءات التي سبق شرحها (Charles, 2001) .

٣- عامل المرونة: فالقدرة على المرونة تساعد الفرد على التكيف مع بيئته بل أيضًا يدرك كيف ينجح في حياته والمرونة في مواقف الخطر تتضمن قوى وموارد ومناعة ضد الضغوط (Mark, 2000).

خطوات نموذج الخطر والمرونة للوقاية:

يسير هذا النموذج الوقائى عبر مجموعة من الخطوات هى:

١- اختيار فئات السكان المستهدفين للبرنامج الوقائي ودراسة احتمالية المخاطر التي يمكن أن يتعرضوا لها على المستويين المحلى والقومي.

٢- اكتشاف وفهم عوامل الخطر وأيضًا عوامل الحماية المؤثرة في الفئات السكانية التي تم اختيارها.

٣- وضع خطة لتدخل المهني طبقًا للخصائص المميزة لكل حالة من الجوانب الثقافية والدينية والاجتماعية والاقتصادية وغير ذلك من مصادرة التنوع والاختلاف الإنساني في المجتمعات المحلية.

٤- قطع استمرار أو تواصل سلسلة الخطر وتدعيم عوامل الحماية وتنفيذ خطة التدخل المهني الوقائي.

٥- تقدير العائد من التدخل المهني الوقائي بقياس التغييرات التي حدثت في كل من عوامل الخطر وعوامل الحياة (Martin, 1991).

سابعًا: الإجراءات المنهجية للدراسة:

١) نوع الدراسة ومدخلها المنهجي: انطلاقًا مع مشكلة الدراسة واتساقًا مع الأهداف التي تسعى إليها فإن هذه الدراسة دراسة قياس عائد التدخل المهني نتيجة حساب الفروق بين المجموعة التجريبية والتي طبق عليها برنامج التدخل المهني والمجموعة الضابطة واستخدمت التصميم التجريبي المجموعتين التجريبية والضابطة للتأكد أن التغيير يرجع للبرنامج.

٢) أدوات الدراسة: اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على أداة أساسية هي مقياس الوعي بمخاطر التطرف والإرهاب من تصميم الباحثة وقد تم تطبيق الأداة الخاصة بالدراسة وفقًا للخطوات التالية في إعداد المقياس:

١- **تحديد موضوع القياس ومؤشراته:** بعد مراجعة الإطار النظري الخاص بالدراسة والدراسات السابقة أمكن للباحثة تحديد موضوع القياس في الوعى بمخاطر التطرف والإرهاب كذلك تحديد المؤشرات التالية:

أ- الوعى بمخاطر التطرف والإرهاب على الفرد.

ب- الوعى بمخاطر التطرف والإرهاب على الأسرة.

ج- الوعى بمخاطر التطرف والإرهاب على المجتمع.

د- الوعى بمخاطر التطرف والإرهاب على المجتمع الدولي.

٢- **جمع عبارات المقياس:** بعد أن تم تحديد موضوع القياس ومؤشراته قامت الباحثة بصياغة عدد كبير من العبارات في كل مؤشر تعبر عن أراء ومواقف سلوكية تعكس وعى المرأة بمخاطر الإرهاب والتطرف وبعد أن كونت الباحثة الصورة الأولية لدليل القياس الذى تكون من (١٧) عبارة لكل مؤشر وبدلك أصبح العدد الكلى للعبارات (٦٨) عبارة. وقد راعت الباحثة تنوع العبارات لعبارات تقيس الجوانب المعرفية وعبارات تقيس الجوانب الوجدانية وعبارات تقيس الجوانب السلوكية.

٣- **تحكيم المقياس وتعديله:** حيث تم عرض المقياس على عدد (٨) من المحكمين من الأساتذة الأكاديميين والخبراء في المجال فطلب منهم تحكيم المقياس من حيث ارتباط العبارات بالمؤشر ومن حيث سلامة الصياغة أسفر هذا التحكيم عن حذف بعض العبارات التي لم تتفق عليها ٨٠% منهن وإضافة بعض العبارات الأخرى وتعديل صياغة بعض العبارات وأصبح المقياس في الصورة النهائية مكونًا من (٥٦) عبارة

بواقع (١٤) عبارة لكل مؤشر ثم قامت الباحثة بعمل تدرج ثلاثي للمقياس دائمًا وتعطى ثلاث درجات وأحيانًا وتعطى درجتان، ونادرًا وتعطى درجة واحدة.

٤- **حساب ثبات وصدق المقياس:** قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة الاختيار حيث قامت بتطبيق المقياس على عدد (١٠) من النساء اللائي تنطبق عليهن خصائص العينة ثم إعادة التطبيق عليهم بفاصل زمنى تردده أسبوعان ثم قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بينهما بطريقة بيرسون، كذلك حساب الصدق الذاتي بجانب الاعتماد على الصدق الخارجي إلى صدق المحكمين.

وفيما يلى نتائج الثبات والصدق:

جدول رقم (١) يوضح نتائج الثبات والصدق

المؤشر	معامل الثبات	معامل الصدق	الدلالة
الوعى بمخاطر التطرف والإرهاب على الفرد	٠،٧٨	٠،٨٨	دال
الوعى بمخاطر التطرف والإرهاب على الأسرة	٠،٧٦	٠،٨٧	دال
الوعى بمخاطر التطرف والإرهاب على المجتمع	٠،٧٩	٠،٨٩	دال
الوعى بمخاطر التطرف والإرهاب على المجتمع الدولى	٠،٨٢	٠،٩١	دال
المقياس ككل	٠،٧٨٥	٠،٨٨٦	دال

ومن النتائج السابقة يتضح ثبات وصدق المقياس

٣)مجالات الدراسة:

أ- المجال البشرى: يتم اختيار عينة النساء بالطريقة العمدية من النساء المترددات على المؤسسة والذى بلغ عددهن (٩٤) سيدة حيث وضعت الباحثة عدة شروط لاختيارهن هى:

١- أن يتراوح العمر ما بين ٣٠ إلى ٤٥ سنة.
٢- أن يكون لديها أطفال.
٣- أن تكون دائمة التردد على المؤسسة.
٤- أن توافق وتلتزم بحضور فاعليات برنامج التدخل المهني.

وأسفر ذلك عن انطباق الشروط على (٦١) سيدة تم تطبيق المقياس عليهن وتم اختيار (٤٠) سيدة ممن حصلن على أقل الدرجات على المقياس ثم تم تقسيمهم إلى مجموعتين واحدة تجريبية والأخرى ضابطة بطريقة المزاوجة بين الجماعات كما هو مبين في الجدول رقم (٢).

ب- المجال المكاني: تم تطبيق برنامج التدخل المهني باتحاد قيادات المرأة العربية وهو اتحاد عربي ضمن منظمة العمل العربي المشترك يضم في عضويته قيادات نسوية ورجال داعمين للمرأة القيادية تطوير المجتمع المدني بكافة فئاته وأطيافه للنهوض بالمرأة العربية في شتى المجالات.

وقد تم اختيار هذا المكان للمبررات التالية:

١. للدورة الرائد في التوعية المجتمعية بالقضايا والمشكلات الملحة ومنها مشكلة التطرف والإرهاب ودور المرأة في مواجهتها.
٢. يقدم العديد من البرامج الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لنشر ثقافة الوعى وبناء السلام.
٣. توافر العينة اللازمة للدراسة.
٤. نظرًا لأن الباحثة هي جزء من هذا الكيان فهي رئيسة اللجنة الاجتماعية بفرع جمهورية مصر العربية.

ج- المجال الزمنى: استغرقت فترة إجراء الدراسة احدى عشر شهرًا تقريبًا وهى فترة كتابة الإطار النظري وإعداد أدوات الدراسة وتطبيق البرنامج واستخراج النتائج وتحليلها واستغرق البرنامج فترة ثلاثة أشهر، وذلك في الفترة من ٢٠١٩/٨/١٠ حتى ٢٠٢٠/١١/٢٠

ضوابط التجربة:

١- المقياس الذى استخدمته الباحثة على قدر مناسب من الثبات والصدق بحيث يمكن القول بأن الفروق التى تم التوصل إليها نتيجة للقياسين القبلي والبعدي يمكن الاعتماد عليها في تقييم برنامج التدخل المهني.
٢- مناسبة فترة التدخل المهني ليست بالطول أو القصر بحيث تؤدى إلى نتائج غير موضوعية أو تسمح بدخول مؤشرات خارجية تؤثر على نتائجه التجريبية.
٣- أن المجموعتين التجريبية والضابطة على قدر كبير من التجانس الأمر الذى يجعلنا نغزو الفروق الدالة بينهما إلى برنامج التدخل المهني.
٤- برنامج التدخل المهني تم إعداده بطريقة علمية دقيقة يناسب طبيعة الموضوع وخصائص أعضاء المجموعة التجريبية من النساء.

برنامج التدخل المهني

١) الأساس النظري للبرنامج:

١- المكونات والأسس المهنية لطريقة تنظيم المجتمع باعتبار أن طريقة تنظيم المجتمع تستهدف تقوية قدرات المواطنين وقيمة مستوياتهم التعليمية والمعرفية والثقافية ورفع درجة الوعى لديهم بالقضايا والمشكلات المجتمعية وتنمية مهارات القيادة والتعاون والتنسيق وتشجيعهم على المبادرة وتحمل المسئولية.

٢- الموجهات النظرية المستمدة من نموذج الخطر والمرونة ونظرية الأنساق الأيكولوجية حيث يعمل المنظم الاجتماعي على تعزيز وحماية برامج مرتبطة بالنساء من أجل احداث التغيير المنشود.

٢) أهداف برنامج التدخل المهنى:

الهدف العام للبرنامج هو تنمية وعى المرأة بأخطار التطرف والإرهاب والتداعيات المترتبة عليه مما يشكل خط دفاع وقائي لوقاية أبنائهن أو المحيطة بهم من الوقوع في براثن التطرف والإرهاب.

وتم تحقيق هذا الهدف عن طريق:

١- تنمية معارف وادراك النساء بأخطار التطرف والإرهاب على الفرد والذى يتراوح من بث الرعب والخوف في نفوسهم إلى الإصابة بإعاقات حركية مختلفة حتى الموت وفقدان الحياة كذلك المخاطر النفسية والاجتماعية والاقتصادية على الأفراد.

٢- تنمية معارف وادراك النساء بأخطار التطرف والإرهاب على الأسرة والذي يتراوح ما بين زعزعة استقرار الأسرة وعدم قدرتها على أداء وظائفها بكفاءة وتخريب الممتلكات الأسرية إلى انهيار مستقبل الأسرة إذا وقع أحد أفرادها ضحية للتطرف والإرهاب.

٣- تنمية معارف وادراك النساء بمخاطر التطرف والإرهاب على الدولة ولذى يتراوح من انتشار المشكلات المجتمعية من بطالة وجريمة وانحراف وغياب الأمن أدى إلى تخريب اقتصاد الدولة وهروب المستثمرين وتعطيل مشروعات التنمية في المجتمع.

٤- تنمية وعى وادراك النساء بمخاطر التطرف والإرهاب على المجتمع الدولي والذى يتراوح ما بين طرق مبادئ القانون الدولي وطرق سيادة الدول وانتهاك حقوق الإنسان إلى نشر الفوضى والفساد في العالم وانتشار الشبكات الإرهابية العالمية.

٣) استراتيجيات التدخل المهني:

١- **استراتيجية التثقيف:** تعتمد على توفير معلومات وتنمية مهارات بحيث تكون النساء على دراية ومعرفة بأخطار التطرف والإرهاب سواء على الفرد أو الأسرة أو المجتمع أو المجتمع الدولى وذلك بتوفير المعلومات عن طريق المحاضرات والندوات وعرض الأفلام التعليمية وغيرها من الوسائل الأخرى.

٢- **استراتيجية الاقناع والتوضيح:** والاقناع هو تقديم وجهة نظر حول مخاطر التطرف والإرهاب بقصد الحصول على اتفاق حول هذه المخاطر واقتناعهن بذلك وهنا تتاح المعلومات وتسهل الاتصالات وتواجه المعارضة والتعبير عن وجهة النظر الخاصة.

٣- **استراتيجية المواجهة:** المواجهة هى عملية تحدى الآخرين وعادة ما تتم في اجتماع وجه لوجه وذلك لمواجهة الأفكار المؤيدة للتطرف والإرهاب كأنه نوع من الجهاد وذلك عن طريق مواجهة هذا الفكر باستخدام وسائل مختلفة ومتخصصين من رجال الدين أو علم النفس وغيرهم.

٤- **استراتيجية التفاعل والاتصال:** وذلك بتشجيع التفاعل والاتصال بين النساء بعضهم وبعض وبينهم وبين فريق العمل من خلال عمليات تفاعلية تتم فيها مناقشات جماعية وتبادل الأراء ووجهات النظر حول مخاطر الإرهاب والتطرف ودور النساء في حماية أبنائهن من هذا الخطر.

٤) تكنيكات البرنامج:

١- تكنيك المناقشة الجماعية ٢- تكنيك الأنشطة الموجهة ٣- تكنيك لعب الدور

٥) الأنشطة المهنية لبرنامج التدخل المهني:

١- الندوات والمحاضرات في موضوعات مرتبطة بالتطرف والإرهاب يحاضر فيها بعض الخبراء من رجال الدين والاجتماعيين وعلم النفس بجانب الباحثة.

٢- الأفلام التعليمية وورش العمل والشرائح السنيمائية والتعليق عليها وإدارة مناقشات جماعية بعدها تلك الوسائط التى تبين مخاطر التطرف والإرهاب بصورة عملية.

٣- المقابلات الفردية والجماعية مع بعض النساء اللاتي تحتاجين إلى كل هذه المقابلات لزيادة اقناعهن.

٦) أدوار المنظم الاجتماعى لتحقيق الوقاية من التطرف والإرهاب:

فضلاً عن الأدوار المتعارف عليها للمنظم الاجتماعي كدور المنظم والمنسق والمطالب والوسيط فإن المنظم في هذا البرنامج يقوم بالأدوار التالية:

١- **دور التربوي:** حيث يقوم المنظم الاجتماعي تزويد نسق العمل بالمعارف والمعلومات التي تمكنهم من ادراك أخطار التطرف والإرهاب ويساعدهن على اكتساب مهارات لازمة لإتمام تفاعلهن بطريقة سهلة واكسابهم مجموعة من الاتجاهات المضادة للتطرف والإرهاب.

٢- **دور المبادر:** وهو الذى يجذب انتباه الناس لقضية معينة حيث يقوم المنظم الاجتماعي بجذب انتباه النساء بقضية الإرهاب والتطرف والمخاطر المترتبة عليها من أجل وقاية الفرد والأسرة والمجتمع من أفكارهما.

٣- **دور المستشار:** وهو يعمل كشخص يعرض النصيحة والمقترحات والأفكار لشخص آخر وجماعة أو منظمة وهنا يقوم المنظم الاجتماعي بتقديم النصح والإرشاد للنساء في كيفية مواجهة أخطار التطرف والإرهاب وشرح القوانين والعقوبات المترتبة الى يمكن أن تنخرط في الأعمال الإرهابية.

٤- **دور المطالب:** يقوم المنظم الاجتماعي بمهامه كمطالب عن طريق مطالبة المجتمع لتوفير الخدمات المناسبة للناس لتحسين نوعية حياتهم والسعي نحو وضع سياسات اجتماعية جديدة.

٥- **دور الممكن:** يقوم المنظم الاجتماعي بمساعدة الشباب للتعبير عن حاجاتهم والحلول المقترحة لمشكلاتهم، كذلك مساعدة المسئولين على اختيار استراتيجيات لمواجهة الإرهاب والتطرف ومساعدة الناس على تنمية قدراتهم للتميز بين الأفكار المختلفة، ونبذ الفكر المتطرف والأعمال الإرهابية.

٦- **دور الوسيط الاتصالي:** يسعى المنظم الاجتماعي إلى حل النزاعات في المجتمع والتخفيف من حدة الصراعات وتنمية ثقافة السلام الاجتماعي والتسامح، واحترام الآخر لمواجهة الفكر المتطرف.

٧) انساق البرنامج:

١- **نسق العميل:** النساء أعضاء الجماعة التجريبية.

٢- **نسق فريق العمل:** الباحثة وأعضاء فريق العمل سواء من المؤسسة وخارجها كرجال الدين والخبراء.

٣- **نسق الفعل:** المؤسسة وفريق العمل بها.

٤- **نسق الهدف:** هو نسق العميل بنفسه وأعضاء الجماعة التجريبية.

٨) تقييم برنامج التدخل المهني:

مقياس الوعى بمخاطر الإرهاب والتطرف حيث يتم القياس القبلي والبعدي لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة لتحديد أثر البرنامج في تحقيق أهدافه.

٩) مدة اجتماعات البرنامج:

١- اجتماعين أسبوعيًا لمدة أربعة ساعات مقسمة على جزئين لكل جزء ساعتان على مدى زمنى قدره ثلاثة شهور.

٢- (١٥) اجتماع فردي وجماعي مع بعض النساء وأعضاء فريق العمل.

ملخص لانشطة التدخل المهني

الهدف من النشاط	موضوع النشاط	الأدوات	المستهدفين	القائمين على النشاط	الاستراتيجية	الأدوار
-الارتباط والاتفاق علي التدخل المهني -الارتباط وتطبيق القياس القبلي -تطبيق القياس القبلي -الانهاء وتطبيق قياس البعدي -تطبيق القياس البعدي -توفير اماكن للأنشطه	-اجتماع مع المسؤلين في المؤسسه -اجتماع مع الجماعه التجريبيه -اجتماع مع الجماعه الضابطه -اجتماع مع الجماعه التجريبيه -اجتماع مع الجماعه الضابطه -اجتماع مع المسؤلين في المؤسسه.	الاجتماعات	المسئولين بالمؤسسة والنساء	الباحثة	التعاون والتنسيق	التربوي والمبادر
-تنمية الوعي بأثار التطرف والارهاب وبالآثار السلبيه علي الفرد والاسره والمجتمع وتوضيح دور المرآه في الوقايه. -تنمية الجوانب المعرفية والسلوكية والوجدانية .	-التطرف و الارهاب -الاثار السلبيه للتطرف والارهاب -وقاية الابناء من التطرف والارهاب -دور المرآه في الوقايه من الارهاب	الندوات	النساء	الباحثة ومجلس إدارة الاتحاد	التبادل المعرفي التوضيح والتفسير	المُمكن التربوي الوسيط المنسق
-توفير معلومات ومعارف حول التسامح وقبول الاخر -تنمية الوعي بمخاطر الارهاب والتطرف اجتماعيا و نفسيا واقتصاديا وصحيا وعلي الاسره والفرد والمجتمع و المجتمع الدولي. -تنمية الجوانب المعرفية والسلوكية والوجدانية .	-التسامح الديني -قبول الآخر -المخاطر النفسيه للتطرف والارهاب -المخاطر الاجتماعيه للتطرف والارهاب -المخاطر الاقتصاديه للتطرف والارهاب -المخاطر الصحيه للتطرف والارهاب -المخاطر علي الافراد -المخاطر علي الاسرة -المخاطر علي المجتمع -المخاطر علي المجتمع الدولي.	المحاضرات	النساء	الباحثة والخبراء ورجال الدين	البناء المعرفي التوضيح والتفسير الاقناع والتعاون	التربوي المفسر الممكن
-تنمية وعى المرأة وتوضيح وتفسير الآثار السلبية للتنشئة الاجتماعية للأبناء. -اكساب المرأة مهارة الإقناع وتنمية التفكير ومهارة إدراك المشكلة لمتابعة الأبناء خارج المنزل.	-التنشئة الاجتماعية للأبناء. -متابعه الابناء خارج المنزل -دور المرآه في مكافحة الارهاب	ورشة عمل	النساء	الباحثة والخبراء	التوضيح والتفسير الاقناع	التربوي
-لتأكد من فهم المرآه واستيعابها للآثارالسلبيه للتطرف و الارهاب واسبابه و دورها في الوقايه. -تنمية الجوانب المعرفية والسلوكية والوجدانية .	-دور المرآه في الاسره -لاثار السلبيه للارهاب -سباب الارهاب ودوافعه -دور المرآه في الوقايه من الارهاب	المناقشات الجماعية	النساء	الباحثة والخبراء	التوضيح والتفسير والاقناع المشاركه الجماعيه	التربوي المعالج
-الاقناع بمخاطر الارهاب والتطرف	-افلام عن الدمار الذي احدثه الارهاب -افلام عن الدمار الذي احدثه الارهاب علي المباني.. وقتل الاشخاص	أفلام وشرائح تعليمية	النساء	الباحثة	الاقناع	التربوي المفسر

الهدف من النشاط	موضوع النشاط	الأدوات	المستهدفين	القائمين على النشاط	الاستراتيجية	الأدوار
-متابعة تفهم المرآه للمحاضرات والندوات -التوجيه الجمعي -تسهيل اتمام الانشطه في المؤسسه متابعة تفهم المرآه للمحاضرات و الندوات -التوجيه الجمعي -تسهيل اتمام الانشطه في المؤسسه	-مقابلات فرديه مع بعض النساء -مقابلات جماعيه مع النساء -مقابلات مع المسئولين في المؤسسه	مقابلات فردية وجماعية	النساء والمسئولين في المؤسسة	الباحثة والخبراء	التوضيح والتفسير والاقناع	التربوي المفسر المنسق

جدول رقم (٢) يوضح خصائص الجماعتين التجريبية والضابطة

الخصائص	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة	
العمر	عدد	%	عدد	%
٣٠ -	٨	٤٠	٧	٣٥
٣٥ -	٧	٣٥	٧	٣٥
٤٠ – ٤٥ سنه	٥	٢٥	٦	٣٠
المستوى التعليمى	عدد	%	عدد	%
تقرأ وتكتب	٣	١٥	٣	١٥
شهادة متوسطة	٩	٤٥	١٠	٥٠
شهادة جامعية	٨	٤٠	٧	٣٥
العمل	عدد	%	عدد	%
تعمل	١٦	٨٠	١٧	٨٥
لا تعمل	٤	٢٠	٣	١٥
الحالة الاجتماعية	عدد	%	عدد	%
متزوجة	١٨	٩٠	١٧	٨٥
مطلقة	٢	١٠	٣	١٥
عدد الأبناء	عدد	%	عدد	%
١	٢	١٠	٣	١٥
٢	١٠	٥٠	١٠	٥٠
٣	٥	٢٥	٤	٢٠
٤ فأكثر	٣	١٥	٣	١٥
المستوى الاقتصادى	عدد	%	عدد	%
متوسط	١٤	٧٠	١٥	٧٥
مرتفع	٦	٣٠	٥	٢٥

وفى الجدول السابق يتضح تجانس المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث الخصائص الاجتماعية والشخصية والمهنية قبل وبعد التدخل المهنى

نتائج اختبار فروض الدراسة:

أولاً: الفرض الأول ومؤداه: توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع وتنمية وعى المرأة بمخاطر التطرف والإرهاب على الفرد

جدول رقم (٣) يوضح أثر التدخل المهنى على وعى النساء بمخاطر الإرهاب والتطرف على الفرد

القياس	الجماعة	س-	ع	ت	المعنوية	ف	ع	ت	المعنوية	نسبة التغير
قبلي	تجريبية	٢٢،٩	٤،٦	٠،٠٦٦	غير معنوى					
	ضابطة	٢٣،٠	٥،١							
بعدى	تجريبية	٣٦،٧	٣،٩	١١،٥	معنوى عند ٠،٠١	٨،٨	٣،١	١٥،٧	معنوى عند ٠،٠١	
	ضابطة	٢٢،٩	٣،٦			١،٢	٤،٨	١٠،٣٦	غير معنوى	

من الجدول السابق يتضح ما يلى:

١- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين أعضاء المجموعتين التجريبية والضابطة على متغير الوعى بمخاطر الإرهاب والتطرف قبل التدخل المهنى فبحساب قيمة ت وجد أنها = ٠،٠٦٦ وهى أقل من قيمة ت الجدولية عند ن = ٢٨، α = ٠،٠١ والتى تساوى ٢،٧٠٤ مما يعنى تماثل المجموعتين قبل التدخل المهنى ومما يؤكد ذلك تقارب كل من الوسط الحسابى والانحراف المعيارى عند كلاً من المجموعتين.

٢- عدم وجود فروق معنوية بين درجات المجموعة الضابطة قبل التدخل المهنى وبعده على هذا البعد فبحساب قيمة ت وجد أنها = ١،٣٦ وهى أقل من قيمة ت الجدولية عند ن= ١٩، α = ٠،٠١ والتى تساوى ٢،٨٦١ وقد يعزى ذلك إلى عدم تعرض تلك المجموعة الضابطة لبرنامج التدخل المهنى.

٣- وجود فروق معنوية بين أعضاء المجموعتين التجريبية والضابطة بعد التدخل المهنى لصالح الجماعة التجريبية، فبحساب قيمة ت وجد أنها = ١١،٥ وهى أكبر من قيمة ت الجدولية عند ن = ٣٨، α = ٠،٠١ والتى تساوى ٢،٧٠٤ ويعزى ذلك إلى برنامج التدخل المهنى الذى أدى إلى تنمية وعى هذه الجماعة بمخاطر التطرف والإرهاب على الفرد.

٤- وجود فروق معنوية بين درجات المجموعة التجريبية قبل التدخل المهنى وبعده على هذا البعد فبحساب قيمة ت وجد أنها = ١٥،٧ وهى أكبر من قيمة ت الجدولية عند ن = ١٩، α = ٠،٠١ والتى تساوى ٢،٨٦١.

ومن النتائج السابقة نستنتج صحة الفرض الفرعى الأول للدراسة

ثانيًا: الفرض الثانى ومؤداه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع وتنمية وعى المرأة بمخاطر التطرف والإرهاب على الأسرة

جدول رقم (٤) يوضح أثر التدخل المهنى على تنمية وعى النساء بمخاطر التطرف والإرهاب على الأسرة

القياس	الجماعة	س-	ع	ت	المعنوية	ف	ع	ت	المعنوية	نسبة التغير
قبلي	تجريبية	٢٠،٨	٤،٧	٠،٣٧	غير معنوى					
	ضابطة	٢١،٢	٥،٥							
بعدى	تجريبية	٣٢،٢	٤،٦	١٣،٣٧	معنوى عند ٠،٠١	٧،٣	٢،٤	٩،٤٢	معنوى عند ٠،٠١	
	ضابطة	٢٠،٣	٣،٧			١،٠٧	٤،٢	١،٢٢	غير معنوى	

من الجدول السابق يتضح ما يلى:

١- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين أعضاء المجموعتين التجريبية والضابطة على متغير وعى المرأة بمخاطر التطرف والإرهاب على الأسرة قبل التدخل المهنى. فبحساب قيمة ت وجد أنها= ٠،٣٧ وهى أقل من قيمة ت الجدولية عند ن= ٣٨، α = ٠،٠١ والتى تساوى ٢،٧٠٤ ومما يؤكد ذلك تقارب كل من الوسط الحسابى والانحراف المعيارى عند كل من المجموعتين.

٢- عدم وجود فروق معنوية بين درجات المجموعة الضابطة قبل التدخل المهنى وبعده على هذا البعد. فبحساب قيمة ت وجد أنها = ١،٠٧ وهى أقل من قيمة ت الجدولية عند ن = ٣٨، α = ٠،٠١ والتى تساوى ٢،٨٦١ وقد يعزى ذلك إلى عدم تعرض هذه المجموعة لبرنامج التدخل المهنى.

٣- وجود فروق معنوية بين درجات المجموعة التجريبية قبل التدخل المهنى وبعده على هذا البعد، فبحساب قيمة ت وجد أنها = ٧،٣ وهى أكبر من قيمة ت الجدولية عند ن = ١٩، α = ٠،٠١ والتى تساوى ٢،٧٠٤.

٤- وجود فروق معنوية بين أعضاء المجموعتين التجريبية والضابطة بعد التدخل المهني لصالح الجماعة التجريبية. فبحساب قيمة ت وجد أنها = ١٣،٧ وهى أكبر من قيمة ت الجدولية عند ن= ٣٨، α= ٠،٠١ والتى تساوى ٢،٨٦٩.

ومن النتائج السابقة نستنتج صحة الفرض الفرعي الثاني للدراسة

ثالثًا: الفرض الثالث ومؤداه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع وتنمية وعى المرأة بمخاطر التطرف والإرهاب على المجتمع القومى.

جدول رقم (٥) يوضح أثر التدخل المهنى على تنمية وعى النساء بمخاطر التطرف والإرهاب على المجتمع القومي

القياس	الجماعة	س-	ع	ت	المعنوية	ف	ع	ت	المعنوية	نسبة التغير
قبلي	تجريبية	٢٠،٣	٤،١	٠،٧٦	غير معنوى					
	ضابطة	٢٠،٤	٤،٦							
بعدى	تجريبية	٣٤،٥	٣،٨	٩،١٦	معنوى عند ٠،٠١	٣،٤	٨،٢	١٣،٩	معنوى عند ٠،٠١	
	ضابطة	٢٠،٣	٤،٦			١،٤	٤،٧	١،٤	غير معنوى	

من الجدول السابق يتضح ما يلى:

١- عدم وجود فروق معنوية بين أعضاء المجموعتين التجريبية والضابطة على متغير الوعى بمخاطر التطرف والإرهاب على المجتمع قبل التدخل المهنى، فبحساب قيمة ت وجد أنها = ٠،٧٦ وهى أقل ممن قيمة ت الجدولية عند ن = ٣٨، α = ٠،٠١ والتى تساوى ٢،٧٠٤ مما يعنى تماثل وتقارب الجماعتين قبل التدخل المهنى ومما يؤكد ذلك تقارب كل من الوسط الحسابى والانحراف المعيارى عند كل من المجموعتين.

٢- عدم وجود فروق معنوية بين درجات المجموعة الضابطة قبل التدخل المهنى وبعده على هذا البعد . فبحساب قيمة ت وجد أنها = ١،٤ وهى أقل من قيمة ت الجدولية عند ن = ١٩، α = ٠،٠١ والتى تساوى ٢،٨٦٩ وقد يعزى ذلك إلى عدم تعرض هذه الجماعة للتدخل المهنى.

٣- وجود فروق معنوية بين أعضاء المجموعتين التجريبية والضابطة بعد التدخل المهنى لصالح الجماعة التجريبية. فبحساب قيمة ت وجد أنها = ٩،١٦ وهى أكبر من قيمة ت الجدولية عند ن = ٣٨، α = ٠،٠١ والتى تساوى ٢،٧٠٤ ويعزى هذا الفرق إلى تعرض هذه المجموعة لبرنامج التدخل المهنى.

٤- وجود فروق معنوية بين درجات المجموعة التجريبية قبل التدخل المهنى وبعده على هذا البعد. فبحساب قيمة ت وجد أنها = ٢،٨٦١ = ١٣،٩ عند ن = ٣٨ ، α = ٠،٠١ والتى تساوى

ومن النتائج السابقة يتضح صحة الفرض الفرعى الثالث للدراسة

رابعًا: الفرض الرابع ومؤداه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع وتنمية وعى المرأة بمخاطر التطرف والإرهاب على المجتمع الدولى

جدول رقم (٦) يوضح أثر التدخل المهنى على تنمية وعى المرأة بمخاطر التطرف والإرهاب على المجتمع الدولى

القياس	الجماعة	س-	ع	ت	المعنوية	ف	ع	ت	المعنوية	نسبة التغير
قبلي	تجريبية	٣٢،٧	٦،٧	٠،٠٥	غير معنوى					
	ضابطة	٣٢،٨	٤،٨							
بعدى	تجريبية	٤٨،٣	٥،٣	٨،٧	معنوى عند ٠،٠١	١٠،٢	٣،١	١٨،٨	معنوى عند ٠،٠١	
	ضابطة	٣٢،٧	٦،٢			٠،٨٧	٤،٢	١،٠٢	غير معنوى	

من الجدول السابق يتضح ما يلى:

١- عدم وجود فروق معنوية بين أعضاء المجموعتين التجريبية والضابطة على متغير الوعى بمخاطر التطرف والإرهاب على المجتمع الدولى قبل التدخل المهنى. فبحساب قيمة ت وجد أنها = ٠،٠٥ عند ن = ٣٨، α = ٠،٠١ والتى تساوى ٢،٧٠٤ مما يعنى تماثل وتقارب أعضاء المجموعتين قبل التدخل المهنى ومما يؤكد ذلك تقارب كل من الوسط الحسابى والانحراف المعيارى عند كلاً من الجماعتين.

٢- عدم وجود فروق معنوية بين درجات المجموعة الضابطة قبل التدخل المهنى وبعده على هذا البعد، بحساب قيمة ت وجد أنها = ١،٠٢ وهى أقل من قيمة ت الجدولية عند ن = ١٩، α = ٠،٠١ والتى تساوى ٢،٨٦١ وقد يعزى ذلك إلى عدم تعرض هذه الجماعة لبرنامج التدخل المهنى.

٣- وجود فروق معنوية بين أعضاء المجموعتين التجريبية والضابطة بعد التدخل المهنى لصالح الجماعة التجريبية. فبحساب قيمة ت وجد أنها = ٨،٧ وهى أكبر من قيمة ت الجدولية عند ن = ٣٨، α = ٠،٠١ والتى تساوى ٢،٧٠٤ وتعزى هذا الفرق إلى تعرض المجموعة التجريبية لبرنامج التدخل المهنى.

٤- وجود فروق معنوية في درجات المجموعة التجريبية قبل التدخل المهنى وبعده على هذا البعد. فبحساب قيمة ت وجد أنها = ١٨،٨ وهى أكبر من قيمة ت الجدولية عند ن = ١٩، α = ٠،٠١ والتى تساوى ٢،٨٦١.

ومن النتائج السابقة نستنتج صحة الفرض الفرعى الرابع للدراسة

خامسًا: الفرض الرئيسي ومؤداة توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع وتنمية وعى المرأة بمخاطر التطرف والإرهاب

جدول رقم (٧) يوضح أثر التدخل المهنى على تنمية وعى النساء بمخاطر التطرف والإرهاب

القياس	الجماعة	س-	ع	ت	المعنوية	ف	ع	ت	المعنوية	نسبة التغير
قبلي	تجريبية	٢٤،٢	٥،١	٠،٠٦٣	غير معنوى					
	ضابطة	٢٤،٤	٥،٠							
بعدى	تجريبية	٣٧،٩	٤،٤	٩،٧١	معنوى عند ٠،٠١	٩،٤	٣،٩	١٤،٩	معنوى عند ٠،٠١	
	ضابطة	٢٤،٣	٤،٥			١،٣	٤،٤	١،٦	غير معنوى	

من الجدول السابق يتضح ما يلى:

١- عدم وجود فروق معنوية بين أعضاء المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الوعى بمخاطر التطرف والإرهاب قبل التدخل المهنى. فبحساب قيمة ت وجد أنها = ٠،٠٦٣ وهى أقل من قيمة ت الجدولية عند ن = ٣٨، α = ٠،٠١ والتى تساوى ٢،٧٠٤ مما يعنى تماثل وتقارب أعضاء المجموعتين على المقياس قبل التدخل المهنى مما يؤكد ذلك تقارب كل من الوسط الحسابى والانحراف المعيارى لكلاً من المجموعتين.

٢- عدم وجود فروق معنوية بين درجات المجموعة االضابطة قبل التدخل المهنى وبعده على المقياس. فبحساب قيمة ت وجد أنها = ١،٦ وهى أقل من قيمة ت الجدولية عند ن = ١٩، α = ٠،٠١ والتى تساوى وقد يعزى ذلك إلى عدم تعرض هذه المجموعة لبرنامج التدخل المهنى ٢،٨٦١

٣- وجود فروق معنوية بين أعضاء الجماعتين التجريبية والضابطة بعد التدخل المهنى لصالح المجموعة التجريبية. فبحساب قيمة ت وجد أنها = ٩،٧١ وهى أكبر من قيمة ت الجدولية عند ن = ٣٨، α = ٠،٠١ والتى تساوى ٢،٧٠٤ ويعزى هذا الفرق إلى برنامج التدخل المهنى الذى أدى إلى ارتفاع وعى المرأة بمخاطر التطرف والإرهاب.

٤- وجود فروق معنوية بين درجات المجموعة التجريبية قبل التدخل المهنى وبعده على المقياس. فبحساب قيمة ت وجد أنها = ١٤،٩ وهى أكبر من قيمة ت الجدولية عند ن = ١٩، α = ٠،٠١ والتى تساوى ٢،٨٦١

ومن النتائج السابقة يتضح صحة الفرض الرئيسي للدراسة

مناقشة نتائج الدراسة:

١- توصلت الدراسة بصفة عامة إلى فعالية برنامج التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية وعى النساء بأخطار التطرف والإرهاب سواء التى ترتبط بالأفراد أو الأسرة أو المجتمع أو المجتمع الدولى كما أثبتت صحة فروضها.

٢- لقد أثبتت الاستراتيجيات التى اعتمد عليها برنامج التدخل المهنى نجاحها في تنمية وعى المرأة بمخاطر التطرف والإرهاب وخاصة استراتيجية الاقناع والتوضيح واستراتيجية التثقيف واستراتيجية التعاون والاتصال واستراتيجية المواجهة في تنمية ذلك الوعى كما كان لاستخدام بعض التكتيكات مثل تكتيك المناقشة الجماعية والأنشطة الموجهة كعرض الأفلام التعليمية وغيرها أثرًا كبيرًا في نجاح التدخل المهنى.

٣- كما كان لاستخدام العديد من الأنشطة والأدوات المهنية أثرًا كبيرًا في تحقيق أهداف برنامج التدخل المهنى وخاصة أنشطة الندوات والمحاضرات التى يعقبها مناقشة جماعية كذلك المقابلات الفردية والجماعية، كما كان للاستعانة بالموارد البشرية من المؤسسة أو خارجها من خبراء ومتخصصين كذلك تعاون فريق العمل مع الباحثين أثرًا كبيرًا في نجاح التدخل المهنى.

٤- تتفق نتائج هذه الدراسة مع الكثير من الأراء النظرية التى نادت بالإهتمام بالتوعية من المنظور القانونى والاجتماعى، كذلك تركز ندوة خبراء منظمة الأمن والتعاون الأوروبي حول دور النساء في مكافحة التطرف والإرهاب وتمكينهم من ذلك عن طريق تنمية وعيهم بهذه المخاطر. كذلك اتفقت هذه الدراسة مع نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة كل من **(حسين ومكاوى، ٢٠١٨)** والتى دعت إلى تنمية الوعى الجمعى وتعزيز الحوار المجتمعى لتجنب أخطار التطرف والإرهاب. كذلك دراسة **(بن يوسف، ٢٠١٨)** والتى أشارت نتائجها إلى أن نقص الوعى أحد أسباب الإرهاب والتطرف ودعت إلى تنمية الوعى والحوار بمخاطر الإرهاب وإبراز دور المرأة في ذلك. كذلك دراسة **(أنيس، ٢٠١٨)** التى أشارت إلى ضرورة توجيه أدوات الوعى والثقافة لتنمية وعى الشباب وباقى فئات المجتمع للتصدى لظاهرة الإرهاب والتطرف. اتفقت نتائج هذه الدراسة والتثقيف لكافة فئات الشعب وتعريف المواطنين بجريمة التطرف والإرهاب وتوعيتهم بخطورتها سواء مع نتائج دراسة **(حبيب، ٢٠١٨)** والتى أشارت إلى أن التشوهات المعرفية وعدم وجود وعى سبب أساسى في انتشار التطرف والإرهاب، والتى اتفقت معها دراسة **(Claedia, 2017)** إلى أن من بين أسباب الإرهاب الجهل وعدم الوعى. كذلك دراسة **(rngela, 2017)** أن معتقدات

الفرد الخاطئة والتنافر المعرفى من بين أسباب التطرف والإرهاب. كذلك دراسة **(Daniel, 2016)** والتى أثبتت نتائجها بين الفهم للآثار الطويلة للأحداث الإرهابية يؤدى إلى تنمية الوعى بالتطرف والإرهاب.

كذلك دراسة **(الشهرى، ٢٠١٣)** والتى توصلت إلى أن هناك أسباب فكريه للتطرف ودعت إلى تفعيل دور الخدمة الاجتماعية الوقائى والعلاجى والإنمائى. كما أشارت دراسة **(كامل ٢٠١٩)** على أهمية معالجة المواقع الإلكترونية للصحف الخاصة بالأحداث الإرهابية، وأكدت دراسة **(على ٢٠١٨)** على ضرورة للوصول لإستراتيجية متكاملة لمواجهة ظاهرة الإرهاب والتطرف وأثبتت نتائج دراسة **(مرعى ٢٠١٣ - Nily2013) Angel , 2018 –**لا ترتبط بالدين وأكدت **(مصلحى٢٠١٨)** على برنامج مقترح لوقاية الشباب الجامعى من جرائم الإرهاب الإلكترونى وأكد على ذلك **(أبو النصر ٢٠١٨)** بشأن توعية وحماية الشباب من مخاصر التطرف والإرهاب على المستوى الوقائى والعلاجى وأشارت **(عبد الكريم ٢٠١٨)** على قيمة روح المواطنة والولاء والإنتماء لدى الشباب وأثبتت نتائج دراسة كل من **Carri 2017-Neria 2017** استخدام المعرفة الدينية السيئة يشكل تهديدات وإتفقت نتائج الدراسة مع دراسة **(أحمد ٢٠١٤ - 2017، Mathem)** وجود علاقة بين الإرهاب والعنف السياسى فى الدول النامية والمتقدمة كذلك دراسة **(عبد المقصود ٢٠١٧)** التى اتفقت مع الدراسة بتنمية وعى المرأة المعيلة بإخطار التطرف الفكرى والإرهابى وأكدت نتائج دراسة كل من **(السيد ٢٠١٦، جمال ٢٠١٦، Steel 2014)** على أهمية دور منظمات المجتمع المدنى لمقاومة الإرهاب والتطرف.

٥- مناقشة النتائج في ضوء الموجهات النظرية:

مما ساعد علي نجاح التدخل المهني استخدام الباحثة لعناصر نموذج الخطر والمرونة من حيث تنبيه المرأة وتنميه إدراكها وبالتالي وعيها بعوامل الخطر التي تنتج عن التطرف والارهاب كذلك استخدام خطوات النموذج وادوار المنظم الاجتماعي لتحقيق الهدف من التدخل المهني.

٦- وبناء على نتائج الدراسة يمكن للباحثة أن تضع بعض التوصيات التى قد تساعد في الوقاية من أخطار التطرف والإرهاب وتساهم في تنمية وعى المرأة بهذه المخاطر كما يلى:

١- ضرورة اعداد برامج تدريبية نوعية لرفع مستوى العاملين في المؤسسات التى تتعامل مع المرأة حتى يمكنهم العمل بفعالية على تنمية وعيها بالعديد من القضايا والمشكلات المجتمعية وعلى رأسها التطرف والإرهاب.

٢- توجيه أدوات الوعى والثقافة ووسائلها المختلفة التي تزخر بها وسائل الإعلام لتكون فعالة في تنمية وعى المرأة ومدركاتها للتصدي لظاهرة الإرهاب والتطرف.

٣- تفعيل أدوار الأخصائيين الاجتماعيين وخاصة في المدارس والجامعات ومنظمات المجتمع المدنى واعدادهم لمواجهة الأخطار المتطرفة والاتجاهات الإرهابية وتنمية وعى عام بمخاطر الإرهاب والتطرف.

٤- التركيز على دور الأكاديميين في الخدمة الاجتماعية لتعزيز المواطنة ونشر ثقافة التسامح وحقوق الإنسان واحترام الآخر والتصدى للأفكار المتطرفة والاهتمام بالجانب الوقائى.

٥- تفعيل أدوار منظمات المجتمع المدنى التى تتعامل مع المرأة وخاصة المجلس القومى للمرأة في تنظيم برامج تدريبية لرفع مستوى وعى المرأة بمخاطر الإرهاب والتطرف.

ملاحق الدراسة

ملحق رقم (١) مقياس الوعى بمخاطر التطرف والإرهاب

العبارة	الاستجابة		
	دائمًا	أحيانًا	نادرًا
أ- مخاطر التطرف والإرهاب على الفرد			
١- أثارة الرعب والخوف في نفوس الأفراد			
٢- يجعل الأفراد غير آمنين على حياتهم			
٣- يحد من حرية الفرد في التنقل			
٤- يعرض الفرد لخسائر مادية جسيمة			
٥- يؤدى إلى مصرع الكثير من الأفراد			
٦- يؤدى إلى تقليص فرص العمل للأفراد			
٧- يصاب الكثير من الأفراد بالاضطرابات النفسية			
٨- يؤدى إلى ضعف انتماء الفرد للمجتمع			
٩- يتعرض الأفراد للتعذيب على أيدى الإرهابيين			
١٠- يؤدى إلى مزيد من الأفراد المعاقين حركيًا			
١١- ينتهك حق الفرد في حريته العقيدة			
١٢- يؤدى إلى ضعف ثقة الفرد في قياداته			
١٣- انتشار السلبية والأنانية بين الأفراد			
١٤- اضطراب علاقة الفرد بغيره من الأفراد			
ب- مخاطر التطرف والإرهاب على الأسرة			
١٥- عجز الأسرة عن أداء وظائفها بفعالية			
١٦- يؤدى إلى زيادة المشكلات الأسرية			
١٧- عجز الأسرة عن تزويد أعضائها بالأمن			
١٨- يؤدى إلى اضطراب العلاقات الأسرية			
١٩- انتشار التوتر والصراع داخل الأسرة			
٢٠- سيادة مشاعر الإحباط داخل الأسرة			
٢١- فشل الأسرة في أداء دورها التربوى			
٢٢- يؤدى إلى تخريب ممتلكات الأسرة			
٢٣- يؤدى إلى قلة دخل الأسرة			
٢٤- يؤدى إلى اضطراب الجو النفسى في الأسرة			
٢٥- انهيار مستقبل الأسرة التى لديها إرهابى			
٢٦- يؤدى إلى سيادة قيم سلبية داخل الأسرة			
٢٧- يؤدى إلى فشل الأسرة في توجيه أطفالها			
٢٨- سيادة العنف داخل الأسرة			
ج- مخاطر التطرف والإرهاب على الدولة			
٢٩- يؤدى إلى تخريب الاقتصاد الوطنى			
٣٠- يهدد الملكية العامة في المجتمع			
٣١- ضعف ثقة المواطنين في قيادات المجتمع			
٣٢- تهديد أمن واستقرار المجتمع			
٣٣- يخرب العلاقات السياسية بين الدولة وغيرها من الدول			
٣٤- تعطيل مشروعات التنمية في المجتمع			

٣٥- يسبب الإنفلات الأمنى في المجتمع			
٣٦- يسبب خسائر اقتصادية كبرى للدولة			
٣٧- زيادة تكاليف إعادة الإعمار للخسائر			
٣٨- احجام المستثمرين عن ضخ أموالهم في مشروعات في الدولة			
٣٩- التأثير السلبي على القيم المجتمعية			
٤٠- احداث الفتنة بين طوائف الشعب			
٤١- انتشار الجماعات المتطرفة في المجتمع			
٤٢- تزايد معدلات البطالة في المجتمع			
د- مخاطر التطرف والإرهاب على المجتمع الدولى			
٤٣- خرق مبادىء القانون الدولى			
٤٤- تدخل قوى أخرى في شئون الدولة			
٤٥- خرق مبادىء المساواة والعدالة بين الدول			
٤٦- انتهاك حقوق الإنسان بدعوى مكافحة الإرهاب			
٤٧- التأثير السلبي على العلاقات بين الدول			
٤٨- ازدياد المشكلات الدولية			
٤٩- تزايد النشاط الإجرامى على مستوى العالم			
٥٠- انتشار ظاهرة الهجرة غير الشرعية			
٥١- تزايد انتشار الشبكات الإرهابية الدولية			
٥٢- نشر الفوضى والفساد في العالم			
٥٣- انتشار الكساد الاقتصادى العالمى			
٥٤- يسبب مشكلات في التجارة البينية بين الدول			
٥٥- انتشار العنف والجريمة في الدول المختلفة			
٥٦- انتشار الجرائم الإلكترونية في العالم			

المراجع

أولاً: المراجع العربية

على، أحلام عبد المؤمن (٢٠١٧): الأمن الفكرى لدى النشء ودور الخدمة الاجتماعية في تحقيقه، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد (٥٧).

رزق، السيد عبد المقصود أحمد (٢٠١٧): برنامج مقترح لتنمية وعى المرأة المعيلة بأخطار التطرف الفكرى والإرهابى، دراسة شبه تجريبية من منظور طريقة العمل مع الجماعات، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد (٥٧).

المجلس القومى للمرأة : المرأة سيرة

الحسينى، أسماء بنت عبد العزيز (٢٠١٧): الإرهاب والعنف والتطرف، دراسة تحليلية، الرياض، عالم الكتاب.

عباس، أمل عبد الكريم (٢٠١٨): دور الخدمة الاجتماعية من منظور الممارسة العامة في مكافحة الإرهاب، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد (٥٩)، القاهرة.

إبراهيم، أيمن أحمد فرج (٢٠١٥): العوامل الاجتماعية لظاهرة الإرهاب في الصحف الإلكترونية في المجتمع المصرى، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد (٥٤).

شرادقة، تحسين محمد أنيس (٢٠١٦): دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف، المؤتمر الدولى المحكم، جامعة االزرقاء، الأردن.

أبو العلا، تركى حسن عبد الله (٢٠١٠): الخدمة الاجتماعية في مجال الإرهاب، المكتب الجامعى الحديث، القاهرة.

المسعود، حنان عبيد (٢٠١٥): المتطلبات المهارية للأخصائيين الاجتماعيين المتعاملين مع ضحايا الأفكار المتطرفة في ضوء منظور الممارسة المهنية، المجلة العربية للدراسات الأمنية، بحوث ومقالات، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المجلد (٣١)، العدد (٦٢).

حسين، حسين محمد ، الميكاوى، باسم محمد (٢٠١٨): آليات مواجهة التطرف الفكرى لدى شباب الجامعة، المؤتمر العلمى لكلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

شحاته، جمال (٢٠١٩): آليات الخدمة الاجتماعية في مواجهة الإرهاب والتطرف من أجل السلام والتنمية، الأسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث، ص ١١٧.

برقاوى، خالد بن يوسف (٢٠١٨): ظاهرة الإرهاب من منظور الشباب الجامعى، الرياض، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، مجلد ٢٤، عدد ٤٨.

الجنفاوى، خالد مخلف (٢٠١٧): شبكات التواصل الاجتماعى ودورها في نشر الإرهاب من وجهة نظر المغردين في دول مجلس التعاون الخليجى العربى، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، العدد السابع.

عبد الحميد، رشوان (١٩٩٧): التطرف والإرهاب في منظور علم الاجتماع، القاهرة ، دار المعرفة الجامعية.

حميده، ريهام أحمد على (٢٠١٧): علاقة الإرهاب بالعنف السياسى في الدول النامية والمتقدمة، دراسة مقارنة من خلال نماذج ممثلة ،رسالة ماجستير،جامعة الإسكندرية، كلية الآداب،قسم الفلسفة،شعبة فلسفة السياسة.

الشهرى، عبد الله هادى (٢٠١٨): العوامل المؤدية لزيادة التطرف الفكرى والأساليب المهنية للحد منها، دراسة نظرية، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد (٥٩).

السعيدى، عقيل حبيب عبيد (٢٠١٨): التشوهات المعرفية وبعض المتغيرات النفسية الأخرى كمنبات نحو الإرهاب، رسالة ماجستير، جامعة طنطا، كلية الآداب، قسم علم النفس.

إمام، على السيد محمد (٢٠١٦): التطرف والإرهاب وآليات مقاومتهما الفكرية في الوطن العربى، دراسات علمية محكمة، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة.

الشكرى على يوسف (٢٠٠٨): الإرهاب الدولى، ط ١، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

هلال محمود على عبده (٢٠١٨): ظاهرة الإرهاب الدولى وتأثيرها على الأمن القومى المصرى بعد ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣، رسالة ماجستير، كلية الإقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة.

أبو النصر، مدحت ، وأحمد عبد العزيز النجار (٢٠١٩): ظاهرة الإرهاب في الوطن العربى، جمهورية مصر العربية، المنصورة.

شمروخ، مرفت جمال الدين على (٢٠١٦): رؤية استراتيجية لدور منظمات المجتمع المدنى وتعزيز الأمن الفكرى للشباب، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد (٥٩).

أحمد مصطفي، وآخرون (٢٠٠٥): بناء وتنمية القدرات البشرية المصرية (القضايا والمعوقات الحاكمة)، المجلة المصرية للتنمية والتخطيط، مج ١٣ ، ص ٢٤.

عجلان، نجاة كامل عبد الحليم (٢٠١٩): أطر معالجة المواقع الإلكترونية للصحف الخاصة للأحداث الإرهابية في بعض دول العالم الثالث،دراسة تحليلية مقارنة،رسالةماجستير،جامعةالمنوفية،كليةالآداب،قسم الإعلام.

المصيلحى نجلاء أحمد (٢٠١٨): برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لوقاية الشباب الجامعى من جرائم الإرهاب الإلكترونى، المؤتمر الدولى السنوى لكلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، ٣١ مارس – ١ أبريل ٢٠١٨.

المديلوى نجيب بن على بن جمعه (٢٠١٨): التصدى لظاهرة الإرهاب في الفقه الإسلامى، دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، جامعة المنوفية، كلية الحقوق، قسم الشريعة الإسلامية.

مجمع اللغة العربية (١٩٩٤) المعجم الوجيز.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Abualola T. (2013): Social services in the field of terrorism, Xlibris Corporation. New York, P. 46.

Lee, N. Adon, (2017): Are Narcissists more likely to support terrorism? Exploring the relationships between claiming fake religious knowledge and support for violence, peace, and apathy. US: The University of Texas at El Paso, PH.D.

Aneela, Salman (2013): Impact of gender inequality and religion on how states experience terrorism. N.Y: State University of New York at Albany, Doctoral Dissertation.

Zastrow, Charles (2001): The practice of Social Work, N.Y, Cloe Publishing.

Daniel J (2016): Business and security in the age of terrorism: The long-term effects of the September 11 terrorist attacks on seaport governance and control (US: University of South Carolina, Doctoral Dissertation).

Giovanna M (2014): The impact of country-terrorism policies on humanitarian assistance to children: Somalia and Syria, United States, Georgetown University, M.A. ProQuest Dissertations Publishing.

Ashman, Karen. K. & Gralton Hul (2001): Generalist Practice with Organization and Communities, Belmont, wadyworth thmposon.

Frasez, Mark, et. al., (2000): Presention, Arisk and Resilience Perspective, California, Saga Publication.

Ballom, Martin (1991): Primary Pervention in Alpert Robert, Contemparary Perspective on Crisis Intervention and Pervention, N.J., Prentice Hall.

Simpson, Mattew Aaron (2014): Reorganizing terrorism studies: An application of social movement theory to the concept of domestic terrorism (Utah, USA: The University of Utah, Doctoral Dissertation).

Saiya, Nilay (2013): The roots of religious terrorism. USA – Indiana: University of Notre Dame, Doctoral Dissertation).

Organizition for seceeutiy in Eurpe (OSCE) Vienns, 2013.

Pamela, Claudia (2017): The prolonged religious wave of terrorism. US: Georgetown University, M.A.L.S.

Salah, Shereen ((2017): The main research priorities in the field of terrorism: Social welfare policies in context of disciplines, Journal of Social Work, Egyptian Association of Social Workers, V (57).

Sutalan Z (2008): The causes of terrorism. In: Center of Excellence Defence Against Terrorism, Ankara, Turkey (Ed.): Organizational and psychologyical Aspects of Terrorism, IOS Press, USA and Canada, P. 1.

Zachary M. (2017): Post-9/11 media coverage of terrorism. US: City University of New York John Jay College of Criminal Justics, M.A.

Barker, Robert (1987): The Social Work Dictionary, National Association of Social Workers, NASW, NY,silver spring md, 6th edition.